كلمة

معالي السيد/ أمين سلام

وزيرة الاقتصاد والتجارة بالجمهورية اللبنانية

في

اجتماع المجلس الاقتصادي والاجتماعي

الدورة العادية (111)

على المستوى الوزاري

الأمانة العامة: 9 فبراير/ شباط 2023

أصحاب المعالي والسعادة..

حضرات السيدات والسادة..

أود بداية أن أتقدم بالشكر باسم الجمهورية اللبنانية إلى الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، بشخص أمينها العام وموظفيها، لجهودهم الدائمة في تذليل العقبات بين الدول العربية الشقيقة على الأصعدة كافة، خصوصا في مجال متابعة منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى.

كما أود أن أتقدم بالتعزية بضحايا الزلازل التي ضربت كل من سوريا وتركيا مخلفة الاف الضحايا وعشرات الألاف من المشردين، وهنا انتهز هذه الفرصة لدعوة الدول العربية لتجاوز الخلافات وتقديم كل سبل الدعم المتاحة للشعوب المتضررة من جراء الزلازل، وإن لبنان يستشعر بشكل خاص هذه المعاناة وهو لم يتعاف بعد من اثار انفجار (4 آب) الذي دمر نصف مدينة بيروت، مخلفاً ايضا مئات الضحايا وآلاف الجرحى وخسائر بعشرات المليارات من الدولارات.

معالي السادة الوزراء:

حضرات السادة

إن مجلسنا هذا يتحمل مسؤولية كبرى في إرساء التعاون وتكريس الجهود المشتركة لخدمة مجتمعنا العربي، الذي يحمل ضمن كياناته قدرات ضخمة يتوجب توجيهها في الاتجاه الصحيح والبنّاء.

ويعكس جدول أعمالنا اليوم العديد من الموضوعات الحيوية، ولاسيما ما يطال استكمال منطقة التجارة العربية الحرة، ومواجهة تحديات الأمن الغذائي العربي، والذي يفترض معه إرساء الاستراتيجية العربية للأمن الغذائي، كما صيانة مجتمعاتنا العربية في مجال الصحة والتعليم وتمكين المرأة ..

إن لبنان يا سادة من مؤسسي الجامعة العربية، وقد كان له إسهامات على مدار السنين في تطوير العمل العربي، واعتماد سياسة الأخوة والتعاون مع كافة أشقائنا العرب دون استثناء.

ولبنان الذي تعرفونه أيها السادة يئنُّ اليوم تحت سلسلة من الأزمات التي توالت عليه خلال العقد المنصرم، ولا يزال لغاية تاريخه في أفق مسدود، يتطلب مساندتكم بدرجة أولى.

فأزمة النزوح السوري التي تعاني منها عدد من الدول العربية ولا سيما لبنان، ساهمت في انهياره الاقتصادي والاجتماعي وسوء ظروف العيش فيه، لكل من النازحين السوريين وللمواطن اللبناني، نظراً للضغط الذي شكله هذا النزوح على بنية تحتية هي في الأصل غير مؤهلة لتلبية حاجات الشعب اللبناني، فكم بالحري إضافة عبء سكاني وصل لغاية 50% زيادة في تعداد سكان لبنان.

وعلى الرغم من متابعة الجامعة العربية لقرار القمة التنموية الرابعة (بيروت 2019)، فإن المجتمع الدولي والمنظمات الدولية بسيارتها المتبعة في هذا الملف الإنساني وكأنهما يدفعون باتجاه دمج النازحين في المجتمع اللبناني، واشتراط مساعدتهم في بلد النزوح وقطع هذه المساعدات عنهم في حال العودة إلى بلدهم، غير عابئ بالانعكاسات السلبية على التوازنات الديمغرافية والاجتماعية في لبنان، مما عمق من أثار هذا النزوح على اللبنانيين والسوريين معاً، وادى إلى سقوط مئات الضحايا في عمليات الهجرة غير الشرعية هرباً من أُفق مسدود وظروف غير إنسانية (وهو ما عرف بقوارب الموت).

معالي السادة الوزراء ..

السادة الحضور..

إني أنتهز هذه الفرصة، ووجودي في هذا المجلس بين إخواني وأشقائي لأطلق صرخة باسم الشعب اللبناني التواق إلى إعادة بناء بلده وتكوين سلطاته الدستورية، وانتظام العمل السياسي والإداري.

كما أطلق نداء لبنان لأشقائه العرب لمد يد العون له، في ظل أزمة اقتصادية ومالية غير مسبوقة في تاريخه، أدت إلى شبه تدمير كامل لبنياته التحتية والاقتصادية والخدماتية والبشرية، وأفرغت لبنان من مواطنيه وطاقاته البشرية وقدراته.

متمنياً لأعمال مجلسكم الموقر السداد والتوفيق